

ويجب القيام ببعض هذه العمليات منذ اللحظة الأولى لاختيار الموقع وقبل إجراء الحفرية وعمليات أخرى تجري أثناء إجراء الحفرية وعند نهايتها وهي : 1 - قبل البدء في الحفرية يجب رسم خريطة للمنطقة يحدد عليها موقع الحفرية وما حوله من معالم طبيعية - ويفضل أن تكون الخريطة طبوغرافية كتنويرية يحدد عليها تضاريس المنطقة بارتفاعاتها وانخفاضاتها بواسطة خطوط كما تحدد عليها المعالم الظاهرة في الطبيعة . ومثل هذه الخريطة يمكن عمل مثلها في نهاية الحفرية مع إضافة المعالم المعمارية المكتشفة في الحفرية وإذا كانت المعالم التي في الموقع معقدة ومتداخلة فمن الأفضل رسم عدة خرائط تحدد الموقع في المستويات المختلفة التي تنزلها الحفرية أثناء عملية التنقيب أو تمثل الخرائط مراحل وتطور الاستيطان في الموقع ويحدد كل منها مستوى معين أو مرحلة حضارية معينة . والغاية من الخرائط الطبوغرافية إبراز العلاقة بين الموقع الأثري والمعالم الطبيعية الظاهرة المحيطة به . وهي أفضل الخرائط بالنسبة للتقارير الأثرية ولو أنها تحتاج لتدريب كبير في الرسم وفي علم المساحة. ٢ - يجب إقامة النقطة الثابتة Datum point قرب موقع الحفرية . وهي نقطة استرشادية تقاس كل المقاسات بالنسبة لها إذ أن مكانها وارتفاعها بالنسبة للمستوى سطح البحر معروف . ويجب أن يختار موقع هذه النقطة في مكان متوسط بالنسبة للحفرية وقريبا منها ويحسن أن يكون في موقع لن تصل إليه أعمال الحفر سواء في هذا الموسم أو المواسم المقبلة إن كانت الحفرية ستستمر عدة مواسم في هذه المنطقة ولقد اخترت في توكرة النقطة الثابتة على جرد صخري بارز على سطح الأرض ومرتفع قليلا وقريب من الحفرية . وفي منطقة لن تتأثر بالحرث والزراعة . وكما ذكرت يفضل أن تكون النقطة الثابتة على صخر بارز على السطح أو على أساسات مبنى حديث الخ . وتحدد هذه النقطة على شكل صليب صغير يرسم داخل دائرة باللون الثابت (بوية ورنيش) بحيث لا يسهل إزالتها وإن لم يتيسر ذلك فيفضل أن تحدد النقطة الثابتة بواسطة قضيب حديد رفيع يثبت بالأسمنت في الأرض بحيث يبرز جزء قصير من القضيب الحديدي فوق سطح الأرض ويجب دهن هذا الجزء البارز من القضيب بلون ظاهر فاتح وليكن لونا أحمر مثلا إن كانت التربة زراعية بها تخيل أخضر مثلا . ويكون اللون غير قابل للزوال بسبب الطقس ويجب أن تذكر النقطة الثابتة في المذكرات اليومية ويذكر نوع معدن قضيبها ووصفها وتفصيل موقعها . ويجب أن يحدد موقع النقطة الثابتة على كل الخرائط التي ترسم للحفرية (والرمز الشائع لها هو صليب داخل دائرة) وإذا وقعت النقطة الثابتة خارج نطاق أي خريطة للموقع يحدد موقعها في الهامش حسب اتجاهها بالنسبة للحفرية وبعدها عنها . وبالنسبة للمواقع الأثرية الكبيرة يمكن إقامة عدة نقط ثابتة ثانوية .